

فاعلية القيادة التحويلية في تطوير بيئة العمل
الإبداعية في المؤسسات التعليمية

صيتة السبيعي



أولاً: تمهيد

تُعد القيادة التحويلية من أهم الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تسعى إلى تعزيز الإبداع التنظيمي وتحسين بيئة العمل في المؤسسات التعليمية. وقد تناولت الرسالة موضوعها من منظور يربط بين أساليب القيادة الحديثة والممارسات الإبداعية، مما يجعلها ذات أهمية في تطوير الكفاءات الإدارية ورفع جودة الأداء المؤسسي

ثانيًا: نقد منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو مناسب لطبيعة الموضوع من حيث تحليل آراء العاملين في المؤسسات التعليمية حول أساليب القيادة التحويلية.

لكن يُلاحظ أن الباحث لم يوضح بشكل كافٍ مبررات اختيار هذا المنهج، ولم يبين إن كانت هناك محاولات لدمج منهج كمي أو نوعي لتعزيز مصداقية النتائج.

كما أن حجم العينة لم يُذكر بدقة في بعض الأجزاء، وهو ما يقلل من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات تعليمية أخرى.

ثالثاً: نقد أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهي أداة مناسبة لدراسة الاتجاهات والآراء، لكن الأسئلة جاءت عامة في بعض المحاور ولم تركز بشكل دقيق على مؤشرات الإبداع المؤسسي. كما لم يذكر الباحث تفاصيل كافية عن صدق وثبات الأداة سوى الإشارة إلى معامل كرونباخ ألفا دون توضيح تفاصيل الاختبار. كان من الأفضل دعم الأداة بمقابلات نوعية أو مجموعات تركيز لفهم أعمق لآليات القيادة التحويلية في الواقع العملي.

رابعًا: نقد عرض النتائج ومناقشتها

تميزت الرسالة بعرض منظم للنتائج في جداول ورسوم توضيحية، إلا أن المناقشة جاءت وصفية أكثر من تحليلية، حيث اكتفى الباحث بسرد النسب المئوية دون تفسير كافٍ للعلاقات بين متغيرات القيادة والإبداع. كذلك لم تُقارن النتائج بالدراسات السابقة بشكل موسع، مما قلل من القيمة التفسيرية للدراسة في سياق الأدبيات العلمية.

خامسًا: نقد التوصيات

تضمنت التوصيات أفكارًا جيدة مثل تعزيز برامج تدريب القادة وتحفيز المعلمين على المشاركة الإبداعية، لكن بعضها كان عامًا وغير قابل للتطبيق المباشر، ولم تُذكر آليات التنفيذ أو الجهات المسؤولة بوضوح. كما غابت الإشارة إلى ضرورة تقييم أثر القيادة التحويلية على المدى البعيد، وهو جانب مهم لاستدامة بيئة العمل الإبداعية.

سادسًا: رأيي كباحثة

أرى أن الدراسة تمثل جهدًا بحثيًا متميزًا في تسليط الضوء على العلاقة بين القيادة التحويلية والإبداع المؤسسي، لكنها تحتاج إلى عمق أكبر في التحليل المنهجي وربط أوضح بين الإطار النظري والتطبيق العملي.

كما أرى ضرورة استخدام مناهج مختلطة تجمع بين الكمي والنوعي لتقديم صورة أكثر واقعية وشمولية لظاهرة القيادة التحويلية في المؤسسات التعليمية.

سابعًا: الخاتمة

بوجه عام، تعد هذه الرسالة مساهمة جيدة في ميدان القيادة التعليمية، وتكشف عن أهمية تمكين القادة التحويليين في تعزيز الإبداع داخل بيئة العمل.

غير أن الجوانب المنهجية والتحليلية تحتاج إلى تطوير في الدراسات المستقبلية لتحقيق نتائج أكثر دقة وشمولاً.

إن النقد البناء لهذه الرسالة يُسهم في توجيه الباحثين نحو اعتماد أساليب أكثر توازنًا بين النظرية والتطبيق، لضمان جودة البحوث وتحقيق الأثر الفعلي في الميدان التربوي



Thank You